مضمر يعني واحذفه وهو مضاف الى العائد والرابع مفعول بالصاحب
ويجوز ان يكون مضافا اليه وما ظرفية مصدرية ولبنا خبر يك وهو
مخفف من يكن كقولهم في بعين بعين واسم كان ضمير عائد على الزائد والذي
في الذي وهو مبتدا وصلته ختم واثر ظرف وهو خبر الذي ومفعول
ختم محذوف والتقدير مالم يكن الزائد لبنا الذي ختم الكلمة بعده ثم قال

والسين والتا من كمستدع ازل اذ ببنا الجمع بقاهما مخل

يعني انه يتوصل اليه بنا الجمع ان يكون على مثال مفاعل ومفاعيل فاذا
كان في الاسم من الزوائد ما يخل بقاؤه باحد البنائين حذف فان تاتى بحذف
بعض وابقا بعض ابقي من الزوائد ماله مزية وحذف غيره فان
تكافئا فيها فالحاذف مخير فاذا تقرر هذا ففي مستدع ثلاثة زوائد
الميم والسين والتا وبقا الجميع يخل ببنا الجمع فيحذف ما زاد
على اربعة احرف وهو السين والتا فتقول في جمعه مداع وانما ابقيت
الميم للمزية التي لها لانها تدل على معنى يخص الاسم والى المزية
التي لها على سائر حروف الزيادة اشار بقوله **والميم اولى من سواه**
بالبقا يعني ان بقاء الميم احق من بقاء غيرها من الزوائد لما فيها
من المزية كما ذكر ومثل صورتين احدهما ان يكون من الزائد لغير الالحاق
كالنون من منطلق فتقول مطالق بحذف النون وابقاء الميم والاخرى ان
يكون الزائد للالحاق نحو مقعنسس فتقول مقاعس خلافا للمبرد
فانه يرى ان ابقاء احد المضعفين اولى من ابقاء الميم ونشارك
الميم في ذلك الهمزة والياء والى ذلك اشار بقوله **والهمز واليا**
مثله ان سبقا يعني ان الهمزة والياء مثل الميم في كونهما اولى بالبقا
اذا سبقا للمزية التي لهما بتصديرهما ولانهما في موضع يقعان فيه
دالين على معنى وهو دلالتهما على المتكلم والغائب في الفعل المضارع
فتقول في النندد ويلندد الاد ويلاد بحذف النون وابقاء الهمزة
والياء وتدغم احدى الدالين في الاخرى السين والتا مفعول بازل ومن
متعلق بازل وبقاؤهما مبتدا وقصره ضرورة ومخل خبره وببنا متعلق

بمخل

بمخل واعراب البيت الآخر واضح ثم قال

والياء لا الواو احذف ان جمعت ما كحيزبون فهو حكم حتما

يعني انه يجب ايثار بقاء الواو في حيزبون وشبهه كعيطموس
مما قبل آخره واو فتقول في جمعها حزابين وعطاميس بحذف الياء
وتنقلب الواو ياء لانكسار ما قبلها كما فعلت في عصفور حين قلت
عصافير وانما وجب حذف الياء دون الواو لان حذف الياء يستلزم
بقاء الواو ولو حذفت الواو لم يغن حذفها عن حذف الياء اذ لا يتيسر
بهما صيغة الجمع والحيزبون العجوز والياء مفعول باحذف والواو معطوف
بلا وان جمعت شرط وجوابه محذوف لدلالة ما تقدم عليه ثم قال

وخيروا في زائدي سرندى وكل ما ضاهاه كالعلندى

وزن سرندى فعنلى بزيادة النون والالف فاذا جمعته فانت مخير بين
حذف النون وحذف الالف فتقول سراند وسراد واصله سرادي
وكذلك علندى وعلاند وعلاد وانما جاز فيه الوجهان لان كل واحد
من الزائدين لا مزية له على الآخر والسرندى الجرئ على الامور والعلندى
البعير الضخم والواو في خيروا عائد على العرب او على النحويين وفي زائدي
على حذف مضاف تقديره وخيروا في حذف زائدي وكل معطوف على
سرندى

التصغير

انما ذكر باب التصغير اثر باب التكسير لانهما كما قال سيبويه
من واد واحد ولاشتراكهما في مسائل كثيرة ياتي ذكرها والمصغر
ثلاثي وزائد وقد اشار الى الاول بقوله

فعيلا اجعل الثلاثي اذا صغرته نحو قذي في قذا

يعني انك اذا صغرت الاسم الثلاثي ضممت اوله وفتحت ثانيه وزدت
ياء ساكنة بعد ثانيه فتقول في زيد زييد وفي قذا قذي بادغام
ياء التصغير في لام الكلمة والثاني مفعول اول باجعل وفعيلا مفعول
ثان ثم اشار الى صيغتي التصغير فيما زاد على الثلاثي فقال

فعيعل مع فعيعيل لما فاق كجعل درهم دريهما

Copyright © King Saud University